نصُّ إصدار

سبيل الخلاص

للشيخ أيمن الظواهري - حفظه الله-



سبيلُ الخلاص
للشيخ أيمن الظواهري

المدة: 00:45:12 ساعة

إنتاج: مؤسسة السحاب





تفريغ إصدار: سبيل الخلاص

للشيخ أيمن الظواهري – حفظه الله-

المدة: ٠٠:٤٥:١٢ ساعة

إنتاج: مؤسسة السحاب



بسم الله الرحمن الرحيم

كلمات نشيد قادم جيشي إليكم ...

الشيخ أسامة بن لادن – تقبله الله – : "إلى إخواننا في فلسطين نقول لهم: إن دماء أبنائكم هي دماء أبنائنا، وإن دماءكم دمائنا، فالدم الدم، والهدم الهدم، ونشهد الله العظيم أننا لن نخذلكم، حتى يتم النصر أو نذوق ما ذاق حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه".







الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله–: بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه،

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

أود أن أتحدث اليوم عما سُمي بثورات الربيع العربي، التي حاول الكثيرون أن يزعموا أنها البديل عن سبيل الدعوة والجهاد لأغراض في نفوسهم.

من أهمها أن يحرفوا سيل الغضب الشعبي في هذه الثورات لمستنقعات المساومات والتنازلات، ريثما يلتقط نظام أكابر المجرمين أنفاسه ويرتب أوراقه ليعيد تسليط عملائه من جديد أشد تحكما وأقوى سيطرة وأفحش قولا.

فبعد ثماني سنوات من طوفان الغضب الشعبي العربي الذي امتد من تونس لمصر لليبيا ثم لليمن وسوريا إلى ماذا انتهى؟ وكيف انتهى؟ وكيف يمكن أن نتحد لإخراجه مما إليه انتهى؟

أسئلة هامة يجب أن نتصدى لها بصراحة، ومسؤولية ضخمة يجب أن تتحد الأمة لحمل عبئها.

أما إلى ماذا انتهى طوفان الغضبي الشعبي أو ما سُمي بثورات الربيع العربي، فالأمر لا يحتاج لبيان، انتهى للهزيمة والفشل.

وللأسف على يد الكثيرين ممن تسلقوا على أكتاف الجماهير، واستخدمت العديد منهم القوى الطاغوتية العالمية لخداع وترويض وإذلال أمتنا المسلمة، وأظهر الأمثلة على ذلك، حركة النهضة في تونس، التي شكلت المعبر والقنطرة وطوق النجاة للنظام القديم الفاسد، فعبر خداعها للجماهير المسلمة عاد النظام الفاسد المفسد مرة أخرى لتونس أشد إجرامًا وتوحشًا وعداءً للإسلام والمسلمين.

[لقطات من واقع تونس]



المساواة في الإرث أهم مساواة .. هذا الموضوع حسمنا أمرنا فيه، أولا يجب علينا أن نغير أحكام مجلة الأحوال الشخصية ، لا علاقة لنا بالدين ولا بالقرآن ولا بالآيات القرآنية، نحن نتعامل مع الدستور الذي أحكامه آمرة ونحن في دولة مدنية.

والقول أن مرجعية تونس هي مرجعية دينية هو خطأ وخطأ فاحش.

الشيخ الدكتور أيمن الظواهري –حفظه الله – : وشاركت حركة النهضة في كل هذه الجرائم ثم ألقت القناع عن وجهها، لتعلن عن حقيقتها وهي: أنها حركة علمانية.

أما في مصر ، فعبر تراجعات الإخوان، والسلفيين المباحثيين، وغيرهم من المتراجعين، تم تصوير دبابات الجيش في ميادين القاهرة على أنها المنقذ للشعب، وتم إخفاء حقيقة مهمتها، وهي أنها احتشدت في الميادين، انتظارًا لأوامر فتح النار على المتظاهرين، الذي رأت أمريكا أن تؤجلها لعامين على يد السيسي الذي كان يعتبره الإخوان رجلهم.

وفي اليمن تاهت غضبة الشعب في سوق المساومات الخليجية، واتفقت كل الأطراف، على أمرين، الأول: أن تأخذ أكبر قدر من ثمن بيع الغضبة الشعبية، والثاني أن تفسح المجال لأمريكا لتمارس جرائمها ضد مجاهدي وشعب جزيرة العرب.



الشيخ الأمير قاسم الريمي – حفظه الله –: ولولا بعض الأطراف لحسمت هذه الثورة منذ بدايتها.



عبد الرحمن بافضل – قيادي في حزب الإصلاح – : أنا أقول للمعارضة الآن، عليها أن تظهر ممثليها في الحكومة القادمة باعتبارها يعني على أقلها النصف، ومنها رئيس الوزراء، يسمونه رئيس وزراء مؤقت، يعملون لهم مجلس مؤقت، ويروح يشاور يروح يحاور الآخرين، يحاور الغرب، يحاور أمريكا بالذات والسعودية، إذا ضمنا السعودية وأمريكا، التي يقول عنها علي صالح أنا معي أمريكا أنا معي الملك عبد الله، يروحوا للملك عبد الله ويشرحوا له، من هم وماذا يريدون، وكيف بتكون العلاقة مع المملكة، ويروحوا إلى أمريكا ويناقشون ، ماذا تريد أمريكا من اليمن؟ احنا حاضرين.

الشيخ الأمير قاسم الريمي – حفظه الله –: المعارضة دخلت مع الأمريكان والسعودية في مفاوضات وتنازلات أعطت الوقت الكافي لنظام علي صالح.

الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله – : أما في ليبيا فقد انتهى الأمر باستيلاء العميل العريق لأمريكا "حفتر" على أكثر من نصف البلاد، وانتهت الثورة لمتاهة تعيش فيها ليبيا، متاهة تحرص فيها الكثير من الأطراف على خداع الأمة المسلمة فيها، بأنها قد انتصرت وللأسف تتم هذه المخادعة بتوجيهات من أكابر المجرمين، وللأسف الأشد، أن ما تواجهه ليبيا من مؤامرات شيطانية لم تدفع الكثير من التيارات المنتسبة للإسلام في ليبيا للوحدة، حول كلمة التوحيد، وحول سيادة حاكمية الشريعة، وحول الولاء للمؤمنين والبراءة من الكافرين.



الشيخ أبو مصعب عبد الودود – حفظه الله– : إلى المجاهدين في سبيل الله ، إخوة الدرب والعقيدة، ها هي ملل الكفر قد تداعت عليكم من أقطارها، وتناست من أجل كسر شوكتكم أحقادها وخلافاتها، فإلى متى تبقون مشتتين متفرقين، أبلغت بنا الأنانية والغفلة، على اختيار الهزيمة والفرقة على الوحدة والجماعة.

ألسنا نقرأ صباح مساء قوله تعالى ﴿ إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص ﴾ وهل خرجنا من ديارنا وتركنا أهلنا إلا لنيل حب الله ورضاه، فما لنا نصر على القتال متفرقين ؟ لا نحن بنيان ولا نحن مرصوصون! فاتقوا الله عباد الله وأروه منكم خيرا، واعلموا أن ما تكرهونه في الجماعة خير مما تحبونه في الفرقة، فأنتم بعد الله أمل اليتامى والثكالى والمستضعفين في سجون القهر وأقبية الأبالسة.

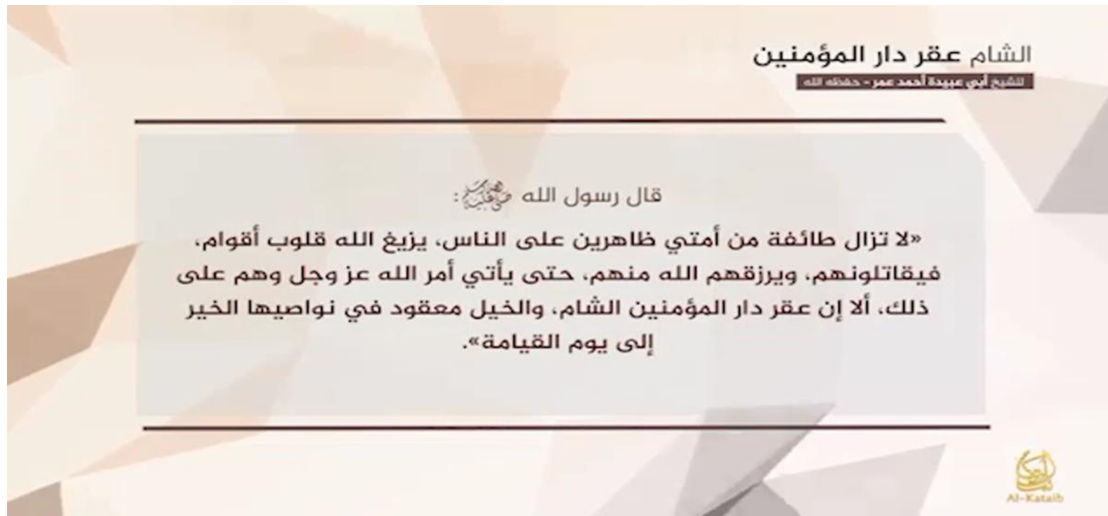
الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله – : أما في الشام فقد انحسرت فيها ثورة الشعب المسلم الذي خرج يهتف (قائنا للأبد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

) و (هيهات المذلة) ، انحسرت تلك الثورة إلى ركن سوريا الشمالي الغربي، محصورة – برضا من رضي وكره من يكره – تحت السلطان العلماني التركي.

انحسرت تلك الغضبة الشعبية الإسلامية بعد أن كانت قوات المجاهدين تزحف نحو دمشق.

ويتهم العديدون عصابة إبراهيم البدري بأنها السبب في تراجع تقدم المد الجهادي في الشام ولكن للأسف الشديد الذي يدمي القلب أن ممارسات عصابة إبراهيم البدري صارت وبالا مستشريا يمارسه الجميع -إلا من رحم الله- ضد الجميع.

ووصل الأمر لاتهام وإدانة من ينأى بنفسه عن هذه الفتن، بل وللأسف الأشد ينخرط المتورطون في هذا السعار المحموم تنافسا على سلطة موهومة! وعلى أنقاض سراب من أوهام السلطان والسيطرة تحت رقابة نقاط التفتيش العلمانية التركية، والعدو الصائل على الدين والدنيا يعد عدّته ليستأصل الجميع.



الشيخ الأمير أبو عبيدة أحمد عمر – حفظه الله – : إخواني المسلمين في الشام، إن جهادكم المبارك، يمر بمرحلة خطيرة، وبمنعطف تاريخي له ما بعده، والحفاظ عليه

وعلى الدماء التي سالت لأجله من عبث العابثين، وتلاعب المتلاعبين، أمانة في عنقكم، أعانكم الله على النهوض بأعبائها وأدائها إلى أهلها. وكثيرة هي المؤامرات، التي تحاك ضدكم في فنادق الرياض والدوحة، وأنقرة وجنيف وأستانا وغيرها، وكثيرة هي الفخاخ والشباك، التي تنصب لكم لتقعوا فيها، وكثيرة هي الأشواك التي تفرش في طريقكم، لتسدكم وتعيقكم عن المسير في الطريق إلى الله.

وأختم حديثي بمقطع من رسالة للشيخ المجاهد أبي يحيى الليبي رحمه الله، إلى إخوانه في جيش العسرة في الصومال، نحن جميعا بحاجة إلى الاتعاظ بها، والتذوق لمعانيها السامية التي تحملها.

قال رحمه الله ناصحا لإخوانه في الصومال:



الشيخ أبو يحيى الليبي – تقبله الله –: "يا أبطال جيش العسرة في الصومال، عليكم بالاعتماد التام على الله سبحانه وتعالى فهو الذي عنده خزائن كل شيء،

وله العزة ولرسوله وللمؤمنين وإياكم وترقب النصرة من شرق أو غرب والاستبشار لمساندة هذه الدولة أو تلك، والانخداع بأكاذيب أئمة الكفر الذين يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لكم، وحذاري من الثقة المفرطة فيمن ألجأتهم المصلحة لادعاء الوقوف بجانبكم وتبني قضيتكم، فوالله ما يكنونه لكم من العدواة ويضمرونه من البغضاء لا يكاد يقل عن الأحباش المعتدين، ولن يلبث ما دفعهم لمساندتكم أن يزول أو يتبدل حتى يقلبوا لكم ظهر المجن، ويكشروا عن أنيابهم ويظهروا على حقيقتهم فتغدون حينها لتبحثوا عن سواهم وهكذا دواليك، فيضيع الجهد ويتمزق الجمع وتفشوا العداوات فيكون حالكم كالمستجير من الرمضاء بالنار.

﴿مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا، وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون﴾.

فلا تتخذوا منهم بطانة تستشيرونهم في شؤونكم وتطلعونهم على أسراركم وتربطونهم بقضيتكم فيسوسونكم كما يريدون، ويقودونكم حيث يشتهون، ويملون عليكم ما يحبون وأنتم في كل ذلك وراءهم بالتأويلات ودعاوى الموازنات فتُضيّعوا جهادكم وثمرة جهودكم في هذه الدهاليز.

﴿يا أيها الذين لآمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا، ودوا ما عنتم، قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون﴾".

الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله – : هذه هي الصورة القاتمة لما آلت له ثورات الربيع العربي فلماذا انتهت لذلك ؟ الأسباب عديدة. ولكني أكتفي هنا بنقاط قليلة موجزة,

كان من أهم أسباب الفشل تمييع – بل وفي أحيان كثيرة – غياب عقيدة الولاء والبراء، وحجب الأساس العقدي لجهاد هذه الأنظمة الفاسدة الظالمة المجرمة الخارجة عن الشريعة.

[لقطات عن واقع مصر]

حسبي الله ونعم الوكيل







خليه يصوّر

صوّر صوّر صوّر

لا إله إلا الله



حسبي الله ونعم الوكيل





مات خمسة ولسا كمان





إنه يضرب عليه، يضرب عليه، لا شأن لك، يضرب عليك تموت شهيدا..

مت شهيد، مت شهيد، لا مشكلة، لكن ليست هذه معركتنا، والله ما هي معركتنا.. والله ما هم أعداؤنا، والله ما هم أعداؤنا، نحن لنا مطلب واحد ، لنا مطلب واحد، لنا مطلب واحد، نحد قادمون.

سلمية أم لا؟ بماذا؟ بماذا؟ بماذا؟ بماذا؟

سلمية

هؤلاء ليسوا أعداءنا هؤلاء.

مكانك إذن، سلمية مكانك. سلمية مكانك. سلمية مكانك.





ظلوا بعيد ونقلوا الصورة، صورة الحرس الجمهوري، الناس جايين على الفجرية وقبلوهم تبوع الحرس ، وممنوع تعدوا السلك الشائك دا، وادوهم المية والقصة الي بحكيها لحضرتك، بدأ يبقى فيه ضرب نار . أنا عندي القانون الدولي والقانون المصري والقانون العرفي يساوي حاجتين حضرتك، لما واحد – المتظاهر – لابد أن يكون له مكان وله زمان للتظاهر ومعلوم فاعلياته دون أدنى مساس بأي عنف أو

سلاح، حينما يتحول المتظاهر إلى سلاح، يضرب بين عنيه، سمعتها حضرتك بقول لك إزاي؟ يضرب بين عنيه، مش حعوروا. أضربه بين عنيه. القانون بقول كدا.

الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله – : وكانت من أهم أسباب الفشل التسابق للانخراط في الانتخابات تحت حكم الدستور العلماني لقد دخلوا الانتخابات قبل أن تحقق الثورة هدفها، وهدفها عند المسلمين هدف واضح لا مساومة عليه ألا وهو إقامة الشريعة، فتحاكموا للدستور العلماني المناقض للشريعة ليصلوا في زعمهم لحكم الشريعة فكانت النتيجة الطبيعية لذلك هي خسارة السلطة والفشل في تحكيم الشريعة.

وصدرت الفتاوى بدخول الإنتخابات تحت حكم الدساتير العلمانية وتذرع أصحابها بالحجج الضعيفة المتهافتة عن المصلحة والمفسدة والتكيّف والمرونة والضرورة إلى آخرها، وللأسف فإن الذين أفتوا بهذه الفتاوى لم يعتذروا للأمة، بأنهم كانوا سببا من أسباب ضياع الغضبة الشعبية وتشتيتها وإضلالها في مستنقعات الخسارة، وكان المفترض أن يملكوا الشجاعة الأدبية ليخرجوا للأمة ويعترفوا أنهم حرّضوها على خوض سبيل فاسد مهلك ، ولكن حتى الآن لم يعتذروا ولو أتتهم الفرصة – فأحسب– أنهم سيكررون نفس الفشل.

ومن أسباب الفشل، اللهاث خلف العلمانيين واللادينيين وأديان الغرب للتحالف معهم. والاستقواء والاستكثار بهم. والانضواء تحت قيادتهم. والتنازل لهم، وموافقتهم فيما يخالف الشرع ثم انقلب هؤلاء وانحازوا للعسكر المتصهين المتأمرك. وكشفوا عن

وجههم الحقيقي الذي لا يرضى إلا بالقضاء على أي توجه نحو الإسلام مهما كان ضعيفا أو ناقصا.

ويرحبون بسحقه متناسين ما كانوا يدعون له من حرية وديمقراطية وتعددية.



بيلي (مقدم البرنامج): هل لديكم فكرة حقيقية عن عدد السجناء السياسيين في بلدكم؟

السيسي: ليس لدينا سجناء سياسيون أو سجناء رأي في مصر. نحن نعمل على التصدي للمتطرفين الذين يسعون لغرض أديولوجيتهم على الشعب. والآن هم يخضعون لمحاكمة عادلة. قد تستغرق هذه المحاكمة سنوات طويلة. لكن يجب أن نطبق القانون.

بيلي (مقدم البرنامج): تقول منظمة هيومن رايتس ووتش بأنه يوجد لديكم ٦٠ ألف سجين سياسي.

السيسي: لست أدري من أين أتوا بهذه الأعداد ، لقد قلت بأنه لا يوجد سجناء سياسيون في مصر. كل ما هناك هو أقلية تحاول فرض أيديولوجيتها المتطرفة. وهنا كان يجب أن نتدخل بصرف النظر عن عدد هؤلاء.

بيلي (مقدم البرنامج): الإخوان المسلمون يقودون المعارضة السياسية لك لهذا تم اعتقالهم.

السيسي: لا لا لا إننا نتعامل مع إسلاميين متطرفين يحملون السلاح، فنحن نرحب بهم إذا ما اختاروا العيش بيننا، لكننا لا نريدهم أن يحملوا السلاح ويدمروا اقتصاد مصر.



بيلي (مقدم البرنامج): لقد تحدثت عن عدد من أبناء بلدك الذين يرفضون اعتبارك رئيسا لهم ويقولون أنك دكتاتور عسكري؟

السيسي: (يضحك) لست أدري من هؤلاء الأشخاص الذين تحدثت إليهم.

الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله – : ومن أسباب الفشل سعار التسابق على السلطة قبل التمكين والتسارع على الاستحواذ على المناطق والمخازن والمقار والقرى والمدن وترك حرب المستضعفين والاستغراق في الصراع على المعابر والحواجز والأماكن، كلٌّ يريد أن يصل قبل غيره للغنيمة ويستحوذ على ما يعجز أن يدافع عنه ويسعى أن يظهر في صورة المسيطر ولو زورا. ثم تلى ذلك أن تحول السلاح من مواجهة العدو إلى صدر الأخ، فتحققت السنة الربانية (ولا تنازعوا فتفشلوا) فماذا كانت النتيجة؟ النتيجة أنهم أصبحوا هدفا للقصف والتدمير وهجمات الجيوش الميدانية فسقطت المدن واحدة تلوى الأخرى والمناطق والجبهات واحدة في إثر أختها.

وصار التساوم والتفاوض مع العدو هو في إخلاء المناطق التي لم يستطع المجاهدون أن يدافعوا عنها في مقابل حفظ حياتهم وحياة أهلهم. وبدلا من أن يفرض المجاهدون إرادتهم على العدو عبر حرب الإنهاك والاستنزاف، حرب المستضعفين الذين يكرون ويفرون ولا يعرف العدو لهم مقرا ولا يمكنه أن يستهدفهم بقصف، بدلا من ذلك صار العدو هو الذي يفرض إرادته على المجاهدين، وصارت الأطراف الإقليمية التي تزعم أنها صديقة المجاهدين هي التي تتفاوض مع غيرها ثم تخطر المجاهدين بما عليهم أن ينفذوه، وبدلا من أن يأتي الأعداء، والدول والوسطاء للمجاهدين ليتفاوضوا معهم على وقف حرب المستضعفين، حرب الإنهاك والاستنزاف، صار المجاهدون يتلقون الأوامر من الدول والأعداء بما عليهم أن يرضخوا له، كل ذلك، لأن أكثر قيادات المجاهدين ارتضوا حياة التمكن الزائف ونفروا من حياة المستضعفين المنهكين المستنزفين لعدوهم.

هنا أود أن أذكر إخواني المسلمين في كل مكان بمثال تاريخي مفيد، ألا وهو سياسة باكستان مع المجاهدين. ليتضح مدى خطورة تدخل الدول العلمانية في شؤون المسلمين. فتركيا ودول الخليج لن تقدم عشر ما قدمته باكستان للمجاهدين الأفغان ، فماذا فعلت باكستان للمهاجرين العرب وغيرهم بعد انتهاء الجهاد ضد الروس؟ ثم ماذا فعلت بالإمارة الإسلامية وبالمهاجرين العرب وغيرهم مرةأخرى عند الغزو الصليبي لأفغانستان؟ الإجابة واضحة، وأنا لا أريد أن أفهم خطأ ، أنا لا أدين هنا أحدا، ولا أزكي الآخر، أنا أقرأ الواقع، كما هو لنرى كيف السبيل للخلاص من هذا المأزق.

ومن أسباب فشل ثورات ما سمي بالربيع العربي، هو تجاهل حقيقة أن الطريق طويل وشاق، ولا يصلح فيه التعايش مع الباطل والطاغوت . إن الطريق يحتاج لتضحيات جسام ولا بد فيه من الاستعداد للهجرة والمطاردة والقتل والأسر وليس طريق النصر هو طريق الجماعات التي ربت أبناءها على التنعم بالوظائف والأرباح مع بعض مظاهر التدين، في تفاهم ومسالمة للطواغيت المستبدين، إن تلك الجماعات التي ربت شبابها على أنهم سينصرون الإسلام عبر التعايش مع الطواغيت والعمل من خلال دساتيرهم وقوانينهم وأجهزة أمنهم، تلك الجماعات كشفت وللأسف الثورات عن فشلها وعجز مناهجها في مدافعة ومقاومة باطل وضلال وإجرام الطواغيت.

والفئات التي ربت شبابها على عدم البراءة من الطواغيت ساقتهم لخسارة الدين والدنيا.

ومن أمثلة التعايش مع الطاغوت ما وقع فيه العديد من الدعاة وخاصة في جزيرة العرب من وهم أن مسالمة الطاغوت المتسلط أكثر فائدة من مواجهته، وتورط العديد منهم في درجات متفاوتة من هذا التعايش من الدعوة لإيقاف الجهاد إلى التشنيع على المجاهدين، إلى الدعوة لطاعة ولي الأمر حتى لو كان شيطانا من الأبالسة إلى التغرير بالبعض ليسلم نفسه، لمن لا عهد له ولا ذمة، ثم انتهى هذا المسار الخاسر بأن بطش بهم الطاغوت. الذين توهموا أن المصلحة في مسالمته.

ومن أسباب الفشل أن بعض الفئات التي تنتسب للعمل الإسلامي وحاولت أن تستفيد من الثغرات كانت تهتدي بفتاوى أمثال من يجيزون للمسلم أن يقاتل في الجيش الأمريكي ضد المسلمين ومن يرون أن المظاهرات تلهي عن ذكر الله ويقدسون الحاكم ومن يرون أن الدولة الوطنية قامت على عقد بين المسلمين وغيرهم ولا يجب أن تكون الشريعة هي السلطة العليا، بل السلطة العليا للانتخابات والمواطنة والديمقراطية. هذه الأفكار الفاسدة المخالفة للشريعة كانت بذور الهزيمة ودعاتها ضللوا الغضبة الشعبية لأنهم أضعف من أن يقودوا الأمة في طريق الجهاد بالدعوة والقتال، وللأسف فإن الرابط الجامع لهم هو الهزيمة النفسية أمام منظومة الغرب العقدية والقيمية.

ومن أسباب الفشل، إيهام الأتباع بأن النصر يمكن أن يتحقق بالوسائل السلمية وهذا مخالف لنواميس الحياة وحقائق التاريخ ثم قبل ذلك محالف لسنن الله سبحانه التي تعلمناها من القرآن الكريم والسنة المطهرة قال المولى سبحانه (ولا يزالون يقتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا) وقال سبحانه (وقاتلوهم حتى لا

تكون فتنة ويكون الدين كله لله) فلابد لكل ثورة لكي تنجح من صدام مسلح لاستئصال النظام السابق وإلا فإن النظام السابق سيعود مرة أخرى أشرس وأخبث وأفسد مما كان.

كتاب "الصراع ورياح التغيير" للشيخ المجاهد سيف العدل – حفظه الله تعالى–



"عادة ما تبدأ عمليات التغيير بثورة سلمية تبح حناجر أبنائها بطلب العيش والحرية والعدالة الاجتماعية .. سرعان ما تقمع بمنتهى العنف والقسوة وبكافة وسائل البطش والقهر وبكل أساليب الذل والاحتقار، وربما بالخداع والعنف معا فتقهر وتذبل، لكن الدماء التي سالت ترويها وتغذيها فتحيا وسرعان ما تعود وقد خبرت

عدوها وتهيأت لمقارعته أيضا بكل طرق التغيير العنيفة من الانتفاضة المسلحة إلى حرب العصابات. عندما تعود تأتي مفتقرة لمعاني الرحمة والعفو مع النظام الذي استباحها وقهرها.. تعود وقد ألقت بكل الرقع والمرقعين خلف ظهرها ، تعود لتقلع شجرة الباطل من جذورها فتحرقها بكل فروعها ولآخر ورقة نمت عليها ، تعود لتغرس شجرتها هي ، الشجرة التي ارتوت وترتوي بالدماء، الذين يقطفون ثمرتها أبناءها الواعون المخلصون الذين لا يدعون الثمرة تسقط في الأيدي الخبيثة، أيدي المتاجرين والمرابيين بقضيتهم ودمائهم.

وخلاصة القول أن الثورات تقوم للتغيير لا للترقيع .. الثورات تنطلق لتهدم وتبني الإنسان وتقيم العقيدة.. الثورات تعمل على التغيير في نظم الاقتصاد والحكم والمجتمع.. ولا يمكن تصور حدوث تغيير أو تحول للمجتمع دون كفاح مسلح.. ولا يوجد احتمال لاستسلام النظام دون مقاومة مسلحة .. كما لا يوجد احتمال أن يُهزم النظام دون اللجوء إلى الحرب المضادة للثورة.

الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله – : وكان من أسباب فشل الثورات سلفية الريال والدولار الذين يطيعون ولي الأمر حتى ولو زنى يوميا على التلفاز، وحتى ولو باع البلاد والعباد لأمريكا وإسرائيل وحتى لو دعا لوحدة الأديان مع عباد الصليب والحجر والبقر والشجر وحتى لو فرض الفجور بقوة السلاح.



عبد العزيز الريس: تخيل لو أن الملك أو الحاكم أو رئيس الدولة أو أو ، تخيل أن للحاكم، سواء كان ملك أو رئيس دولة إلخ، نصف ساعة على الهواء يزني ويشرب الخمر، شو موقفنا منه؟ على الهواء مباشرة يزني ويشرب الخمر، لنفترض ، إيش موقفنا الشرعي ، إذا كنت أمامه إنكر عليه ولو بصوت مرتفع ولو قدام الناس ولو أمام الناس، لكن تراعي المصلحة والمفسدة، أما إذا كنت وراءه لا تذكر إسمه، ولا تنكر عليه بطريقة تحرض الناس عليه ، قل وقد اشتهر الزنا، وأخذ يبث في التلفاز وغيره، فاتقوا الله والزنا محرم، ثم تأتي بأسلوب تدعو ولي الأمر، تجعل تجتمع قلوبهم عليه، حتى ولو كان يزني نصف ساعة كل يوم على التلفزيون!



علي المالكي: والذي يراه الولي هو الصح، بل ورد في كتب بعض أهل العلم، ولو رأى الولي أن يقتل ثلث الشعب من أجل أن يسلم الثلث الآخر، لأذن له الشارع الإسلامي.





عائض القرني: فهو (أوباما) أتى إلينا وزارنا كضيف، ونقول له ويش هالساعة المباركة يا أبو حسين (أوباما)، مرحبا ألف يا ضيفنا لو زرتنا لعلمت، يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتا نحن الضيوف وأنت رب المنزل! الواجب أنا نرحب بأبو حسين بأصول إسلامية، ولأنه من بلد إفريقي عأساس من دولة إسلامية من كينيا، وأتانا بروح وأتانا مثقف وأتانا برفق وبلين وبكياسة، وبدبلوماسية، طب نمشي معه خطوة خطوة، ونحاور ونناور ونجامل ونجادل، وأنا في الشرق الأوسط يوم الثلاثاء كتبت رسالة فيها التفاصيل اسمها (أهلا وسهلا بباراك أوباما) إن شاء الله، وأنا أوصي إخواني الذين كتبوا والذين يقولون هذا يضحك عليكم، يضحك عليكم! مع هذا القوة الي عنده ما شاء الله! يضحك عليكم مع هذه الإمكانيات الهائلة الله يهديكم! الآن ما عجبنا ولا نفع فينا طريقة بوش، ولا نفعنا طريقة باراك أوباما، ويش ينفع فينا؟ علمونا ويش ينفع فينا؟ ما أراضانا طريقة بوش ولا طريقة أوباما، وش بينفع فينا، الطعن في الميت حرام! طيب ذاك ضربنا وهدمنا وما تأدبنا، وذا جاي يقول كلام ليّن وهيّن وفيه رفق وعيبنا. (يضحك).

الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله – : هذه الفئام المنتفعة التي حرمت من الغيرة على الحرمات والعقيدة كشف فشل الثورات عن وجهها الحقيقي المتاجر بالدين وأنها كانت داعما للطواغيت وأكابر المجرمين.



الشيخ أنور العولقي – تقبله الله – : الأمريكان اليوم لا يريدون إسلاما يدافع عن قضايا الأمة، لا يريدون إسلاما يدعو إلى الجهاد، إلى تحكيم الشريعة ، إلى الولاء والبراء، هذه الأبواب من الإسلام لا يريدون أن تفتح وأن يدعى الناس إليها وإنما يريدون إسلاما أمريكيا ليبراليا ديمقراطيا سلميا مدنيا كما ذكروا وروّجوا له في بعض تقاريرهم كما ورد في تقرير مثلا على سبيل المثال لمؤسسة راند، فعندنا الآن فقه عزة ومطالبة بالعدالة وعندنا أيضا فقه ذل وثقافة خنوع .

أحد المسؤولين البارزين في السي أي إيه يقول : إذا قام لنا ملا عمر، أقمنا له ملا برادلي، برادلي هذا إسم أمريكي يعني ، بعبارة أخرى يقول أنتم إذا لديكم علماء صادقون نحن أيضا لدينا علماء ولكنهم مزيفون.



أنتم سترفعوا الملا عمر، نحن سنرفع من جهتنا ملا برادلي، فهذه المعركة على العقول والقلوب في العالم الإسلامي على أشدها، أمريكا تحاول اليوم أن تروج لإسلام مزيّف كما فعل أسلافهم من قبل، هم حرفوا النصرانية وحرفوا اليهودية، والآن يريدون تحريف الإسلام، ولكن دين الله عز وجل محفوظ.

الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله– : إذن في كلمات موجزات ما سبيل الخلاص؟ سبيل الخلاص هو تجنب ما ذكرته من أسباب الفشل، أي باختصار.

التأكيد على أسس العقيدة في نفوس الأمة، وإحياء عقيدة الولاء والبراء، والتأكيد على حاكمية الشريعة، ونبذ الدخول في أي عملية سياسية على أساس من الدساتير العلمانية ، بل السعي لتحقيق حاكمية الشريعة أولا، فإذا تحققت فالأمة بعلمائها

العاملين وأعيانها تختار السبيل الشرعي العملي لتمثيل الأمة وإحياء الشورى، ومن أسباب النصر ترك أوهام السيطرة والعودة لحرب المستضعفين، وجمع المجاهدين على كلمة التوحيد، لينهك العدو ويتحرر المسلمون من هيمنة أدوات أمريكا، أدوات أمريكا التي تحتل القواعد الأمريكية بلادها، والتي تشارك في أحلاف أمريكا، وتقاتل المسلمين تحت رايتها، وتقيم العلاقات مع إسرائيل، ومن أسباب النصر نبذ فتاوى وآراء الضعفاء المنهزمين الذين يسعون في تحويل الشريعة لتوافق نظام أكابر المجرمين، والحذر من القيادات الضعيفة، التي تسوق الأمة، للهزيمة والاستسلام لأكابر المجرمين.



يا إخوان إياكم ومتابعة زعماء الضلال، فإذا سكتم في الدنيا يضلونكم وإلى جهنم في الآخرة ينتهون بكم..

الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله – : ومن أسباب النصر توعية الأمة بأن النصر لا يتحقق بالوسائل السلمية ولا بالتعايش مع الطاغوت، ولا بالعمل من خلال نظامه، بل بالدعوة والجهاد والقتال والهجرة، والصبر والتضحية.



الشيخ عاصم عمر – حفظه الله – : لقد فرض الله القتال على هذه الأمة لكي يرغموا أنف الكفر في التراب وقد أعلمنا الله في كتابه الذي لا يأتيه الباطل، (فقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) قاتلوهم لا لسنة واحدة، لا لسنتين أو عدة سنوات بل حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله، حتى تنكسر شوكة الكفر، وجميع الأنظمة على الإسلام وتطبق الشريعة كاملة لقد قال الله (ويكون الدين كله لله) أي يكون النظام بكامله لله. وفقما يرتضيه كما هو في القرآن لا أن يكون بعضه إسلاما وبعضه كفرا بل يكون كله لله، فليعلم الجميع أننا وكل مجاهد في الدنيا لن يقعد بجدود حتى تنكسر شوكة الكفر وتضمحل قواه، وإلى أن يطبق القرآن كتاب الله ، لأن الله ما أرسل حبيبه صلى الله عليه وسلم بهذا

القرآن إلا كي يقتلع كل نظام من جذوره، ثم يغرس نظام القرآن فتعم ظلاله على الدنيا بأسرها.

فيا إخواني المجاهدين، إن كنتم تريدون رضا الله فلابد لهذا القتال أن يستمر، إن كنتم تريدون أن تحطموا طغيان الكفر فلابد للقتال أن يستمر، إن كنتم تريدون أن يطبق الدين فلابد أن يتواصل صدى الجهاد ، إن كنتم تريدون الحفاظ على كرامة نبيكم الحبيب صلى الله عليه وسلم وتريدون أن تروا أعراض أصحابه مصونة فلا يتوقفن هذا القتال، لا تتباطأن الخطى، فإما أن تسقط جماجمنا وتتبعثر أشلاءنا كما حدث لأساتذتنا وأصحابنا أو يمنّ الله علينا بالنصر ، وأقسم برب الكعبة فإن النصر حليف دين محمد صلى الله عليه وسلم ولئن يبقى إلا دين سيدنا.

الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله–: ومن أسباب النصر كشف تجار الدين، من سلفية ولي الأمر الزاني علنا على التلفاز، حليف إسرائيل وموحد الأديان، وفضح عمائم السلطة في مشيخة الأزهر وإدارات الفتوى ووزارات الأوقاف.

إذن فنحن في حاجة لمواجهة شاملة وجهاد شامل باليد والكلمة والدعوة والعمل السياسي والفكري المنبني على أحكام الشريعة.



الشيخ شهيد الإسلام – كما نحسبه– لأمته المسلمة: فيا أمتنا المسلمة أمامكم مفترق طرق خطير، وفرصة تاريخية عظيمة نادرة للنهوض بالأمة، والتحرر من العبودية لأهواء الحكام والقوانين الوضعية والهيمنة الغربية، فمن الإثم العظيم، والجهل الكبير، أن تضيع هذه الفرصة التي تنتظرها الأمة منذ عقود بعيدة، فاغتنموها وحطموا الأصنام والأوثان، وأقيموا العدل والإيمان، وفي هذا المقام، أذكر الصادقين بأن تأسيس مجلس لتقديم الرأي والمشورة للشعوب المسلمة في جميع المحاور المهمة واجب شرعي وآكد ما يكون على بعض الغيورين، الذين قد نصحوا مبكرا بضرورة استئصال هذه الأنظمة الظالمة. ولهم ثقة واسعة بين جماهير المسلمين، فعليهم البدأ بهذا المشروع، والإعلان عنه سريعا بعيدا عن هيمنة الحكام المستبدين، وإنشاء غرفة عمليات مواكبة للأحداث للعمل بخطوط متوازية تشمل جميع حاجات الأمة، مع الاستفادة من مقترحات أولي النهى في هذه الأمة. والاستعانة بمراكز الأبحاث المؤهلة وأولي الألباب من أهل المعرفة، لإنقاذ الشعوب التي تكافح لإسقاط طغاتها، وإن تعرض أبناءها للقتل، وتوجيه الشعوب التي أسقطت الحاكم وبعض أركانه بالخطوات المطلوبة لحماية الثورة وتحقيق أهدافها وكذلك التعاون مع الشعوب التي لم تنطلق

ثوراتها بعد لتحديد ساعة الصفر وما يلزم قبلها فالتأخر يعرض الفرصة للضياع والتقدم قبل أوانه يزيد من عدد الضحايا وأحسب أن رياح التغيير ستعم العالم الإسلامي بأسره بإذن الله، فينبغي على الشباب أن يعدوا للأمر ما ينزل وألا يقطعوا أمرا قبل مشورة أهل الخبرة الصادقين المبتعدين عن أنصاف الحلول ومداهنة الظالمين، وقد قيل:

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني

الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله – : إنا نواجه العدو الصفوي الرافضي الذي يسعى للتمدد غربا وشرقا ونواجه العدو الأمريكي والإسرائيلي المحتل لفلسطين، والساعي للسيطرة على قلب العالم الإسلامي وموارده ومياهه، ونواجه العدو الروسي الطامع في بلادنا ونواجه فرنسا أم الخبائث الصليبية ونواجه الصينيين الملحدين والهندوس المشركين، ونواجه الحكام العملاء، وأنظمتهم الفاسدة المحاربة للشريعة والخارجة عليها.

إذن فنحن في حاجة لتوحيد كافة فئات الأمة في هذه المواجهة الجهادية، والمجاهدون هم درع الأمة ونواتها الصلبة.

والعلماء العاملون هم قادتها ومرشدوها وهي معركة ضخمة تحتاج لجهود جميع المخلصين.



الشيخ أبو بصير ناصر الوحيشي – تقبله الله– : أنا ما أقول علماء القاعدة، هذا خطأ، القاعدة وغير القاعدة ، إذا أهل العلم قالوا في المسألة وأن حكمها وكذا وكذا يجب على القاعدة وغيرها أن تسمع لأهل العلم، وأن تستجيب لأمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وأن تفهم عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريد، يجب على القاعدة وغيرها، أهل العلم كثير فضل الله سبحانه وتعالى فيجب على الشباب أن يستفيدوا من أهل العلم.

نعم أهل العلم ، في هذا خطأ، هذا العالم فيه إرجاء، طيب خذ منه المواريث خذ منه العلم الآخر غير باب الإيمان خذ منه، لكن لا أنا أريد أن أعطل العلم فقط، لا أريد أن أنقد هذا العالم، أنا أريد فقط أن يدمر العلم والعلماء هكذا هو مفهومه هكذا.

ما فيش، خلي العلماء هؤلاء كلهم جهلة، هذا خطأ هذا، هذا مخطط خبيث يجب أن نحاربه، الذي يريد أن يقضي على الناس وعلى الأمة وعلى العلم والعلماء في

الأمة هذا رجل خبيث، ما في عندنا اليوم عالم إلا فيه خطأ، إذا تركنا هؤلاء العلماء ذهب الدين.

ذهب الدين، من يفتينا بالله عليك؟ جاهل! الذي التزم بالأمس ومسك بندق!

هذا يفتينا؟! أنا لست عالم، أنا أقول عن نفسي أنا لست عالم، أنا والله الذي لا إله غيره إني أسأل العلماء، والله إني لما أتفكر في كلام أقوله إني أبحث عنه ويجيني وسواس فيه هل هذا الكلام صح والله، هل الناس هؤلاء يفتوا بغير علم، لازم نتأكد، احنا نسأل العلماء وكثير أسأل الشيخ إبراهيم، أسأل الشيخ حارث عليه رحمة الله وهؤلاء يعني كانوا السمع والبصر، أسأل الله أن يتقبلهم ويرحمهم، وأسأل الله أن يعلي درجتهم.

كثير دلوني وأرشدوني وعلموني جزاهم الله خير، احنا نتعلم من العلماء.

ونستفتي الشيخ أبو قتادة، والشيخ أبو محمد وكثير من العلماء بيننا وبينهم مراسلات نستفيد. ولم أقل هؤلاء بس بل والله كنا نسأل علماء اليمن، المشهورين، الشيخ العمراني والشيخ علي بكير هذا سالم بكير وكثير من العلماء بيننا وبينهم مراسلات، الشيخ العرار عليه رحمة الله، عوض بانجار، نستفتي منهم.

الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله – : ولابد في هذه المعركة أن نتحد حول كلمة التوحيد، والمجاهدون يمدون أيديهم لكل الشرفاء والأحرار في أمتنا المسلمة، ونحن ندعو الأمة ألا تصدق الأكاذيب، التي تروجها الحكومات وأعوانها والمتقربون لها عن المجاهدين.





لعلي ألحظ فيكم زيادة جمعكم ووجود كميراتكم لعلكم تريدون مني أن أبسط الحديث عن رحلتي المفاجئة، وأنا أعتذر ولكني لن أبسط الحديث، فيها سنكون مع الصحابة وأقول لكم باختصار أن ما تسمعونه عن الشباب ممن تسمعون أنهم أنصار الشريعة هم أنصارها بحق، وكل الشائعات مغرضة فمن أراد أن يريد الحقيقة فليذهب إلى هناك .



الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله –: والمجاهدون ليسوا بلا أخطاء، ولكن معظم ما يقال عنهم مفترى عليهم ومن ذلك أن الإعلام المعادي يحاول أن يربط بيننا وبين عصابة إبراهيم البدري بينما نحن قد حاولنا إصلاحهم فلما يئسنا قطعنا صلتنا بهم ثم واصلنا كشف زورهم وانحرافهم .. نحن ندعو لحاكمية الشريعة وللشورى ومحاسبة الحكام وهم يكذبون على خلافة النبوة ويزعمون أنها تقوم على بيعة الأقلية المجهولة والتكفير والتفجير.

نحن نتبع منهاج القرآن الذي نصّ على أن من صفات المؤمنين وأمرهم شورى بينهم، بينما هم يقولون للأمة أمركم شورى بيننا. نحن ندعوا لاحترام حرمات المسلمين بينما هم يقولون من لم يبايعنا قاتلناه، ومن قاتلنا كفرناه.

وختاما فنحن ندعو أنفسنا وجميع المسلمين للمراجعة، ولتجنب سبل الهزيمة والفشل، وللبدأ في مرحلة جديدة، تقوم على الدعوة والجهاد، بكل جوانبه ، متحدين كالبنيان المرصوص، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخرجوا المشركين من جزيرة العرب

رواه البخاري ومسلم



